

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع

@ 157 @ وتعرف بإنشاء الأكرم وهم غية في الاتساع وكثرة المغازل وفيها ما يدل على أنها كانت في غاية التزخرف ونازع بعض ذرية الواقف في صحة استبدالها وجرت بسبب ذلك منازعات آل الأمر فيها الى أن حكم المحب بن نصر ^١ الحنبلي بصحة الاستبدال وابقائها بيدها ، وقد حدثت قديما سمع عليها الفضلاء وقرأت عليها جميع ما وقفت عليه من مرويتها وعندي أنها سمعت أكثر مما وقفت عليه بل أستبعد أن جدها أسمعها باقي الكتب الستة ومن ذلك على النشاوري صحيح البخاري لكن ما طفرت بزيادة على ما علمته ، وهي امرأة سالحة خيرة فاضلة كثيرة النحيب والبكاء عند ذكر ^٢ ورسوله محبة في الحديث وأهله مواطبة على الصوم والتهجد متينة الديانة كثيرة التحري في الطهارة فصيحة العبارة مجيدة للكتابة ولديها فهم وإجادة لإقامة الشعر بالطبع ، حفظت القرآن في صغرها ومختصر أبي شجاع في الفقه والملحة في الإعراب وغيرها ، وسمعنا من لفظها وحفظها سورة الصف بفصاحة وحسن تلاوة ، وحجت ثلاث عشرة مرة وجاورت في بعضها وكفت من زمن طويل فصبرت واحتسبت ثم أقعدت وقام ولدها الحنفي بإكرامها وخدمتها أتم قيام حتى ماتت وأنا بمكة في السبت الثلاثين من صفر سنة إحدى وسبعين ودفنت بتربة جدها الفخر القاياتي بالقرب من مقام أماننا الشافعي من القرافة رحمها ^٣ وإيانا | | 981 (أم هانئ) ابنة علي بن محمد بن عمر الفاكهي . ولدت سنة تسع وتسعين وسبعمائة بمكة وحضرت في سنة إحدى بمنى على الإمام محمد بن عثمان بن عبد ^٤ بن سكر النبحاني جزء الحسن بن عرفة وغيره ، وأجاز لها الركن الخوافي . ماتت في رجب سنة تسع وخمسين بمكة | | 982 (أم هانئ) ابنة علي بن أبي البركات محمد بن أبي السعود محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن طهيرة القرشي المكية شقيقة قاضيها وعالم الحجاز البرهاني واخوته وهي أكبر إناث أبويها . ولدت سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة بمكة ، وأجاز لها التقي الفاسي وابن سلامة والنور المحلى وغيرهم وفي جملة اخوتها النجم بن حجي والتاج بن بردس وغيرهما ، وتزوجها ابن عمها أبو الفضل محمد بن أبي المكارم بن أبي البركات في سنة سبع وثلاثين فولدت له عدة تأخر منهم إلى الآن العفيف عبد ^٥ ثم طلقها فتأيمت مقبلة على العادة طوافا واعتمارا على قدميها وتنفلا وقياما في الليل مع بر للفقراء وتودد لهم ، وزارت المدينة غير مرة منها في سنة ثمان وثمانين في جماعة من أهلها منهم ابنها وعياله وتخلفت هي قائلة فيما